

الوافي في الوفيات

وإذا طلبت من العلوم أجلّها ... فأجلّها عندي مقيم الألسن .
وقوله : .

ألقي بجانب خصره ... أمضى من الأجل المتاح .

وكأنما ذرّ الهبا ... عليه أنفاس الرّياح .

قال المبرّد : قالت الشعراء في رونق السيف ضروباً من الأقاويل ما سمعت فيها بأحسن من هذا . وقال في ابنة أخت كان ريّاها : .

لولا أميمة لم أجزع من العدم ... ولم أجب في الليالي حندس الطّلم .

وزادني رغبةً في العيش معرفتي ... ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرحم .

أخشى فظاظة عمّ أو جفاء أخٍ ... وكنت أبقي عليها من أذى الكلم .

تهوى بقاءً وأهوى موتها شفقاً ... والموت أكرم نزّالٍ على الحرم .

إذا تذكرت بنتي حين تندبني ... فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم .

عفيف الدين الخطيب الحموي .

إسحاق بن خليل بن غازي الشيخ عفيف الدين الحموي . كان فاضلاً في الفقه والقراءات والنحو . درّس بحماة وحطب بقلعتها وكانت له حلقة أشغال ؛ وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة . ومن شعره : .

لولا مواعيد آمال أعيش بها ... لمتّ يا أهل هذا الحيّ من زمن .

وإنما طرف آمالي به مرح ... يجري بوعد الأمانى مطلق الرسن .

وأظنه كتب الإنشاء للناصر داود .

الأنصاري الخراساني .

إسحاق بن راشد الأنصاري الخراساني نزيل مصر . توفي سنة إحدى وأربعين ومائة .

الأموي المدني الكوفي .

إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي المدني ثم الكوفي . وثقّة النّسائي وروى عنه البخاري

ومسلم وأبو داود وابن ماجه وتوفي سنة سبعين ومائة .

القيني الأندلسي .

إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي نزيل الرّي . يقال إنه كان من الأبدال روى عنه

البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة تسع وتسعين ومائة .

الإسرائيلي المصري .

إسحاق بن سليمان الطبيب المعروف بالإسرائيلي . أستاذ مصنف مشهور بالحذق والبراعة مصري سكن القيروان وخدم المهدي صاحب إفريقية . له كتاب الحميات ولم يتزوج قط . قيل له أيسرك أن لك ولداً ؟ فقال : أمّا إذ صار لي كتاب الحميات فلا . وتوفي في حدود العشرين والثلاثمائة وعمّر أكثر من مائة . قال : لمّا قدمت من مصر على ابن الأغلب رأيت الغالب عليه اللّهُو وابتدأني حبّيش اليوناني فقال : يقول إن الملوحة تحلو والملوحة هي الحلاوة . فقلت : إن الحلاوة تملح بعنفٍ والملوحة تحلو بعنف . فلما تمادى على المكابرة قلت : أنت حيّ ؟ قال : نعم قلت : والكلب حي ؟ قال : نعم قلت : فأنت الكلب والكلب أنت فضحك زيادة كثيراً فعلمت أن رغبته في الهزل لا في الجدّ .

التميمي البصري .

إسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري . روى عن ابن عمر وعبد الرحمن ابن أبي بكرة ومعاذة العدوية وأبي قتادة تميم بن زيد العدوي . وثقة أحمد ويحيى . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

العدوي .

إسحاق بن سويد العدوي البصري : اجتمع هو وذو الرمة في مجلس فأثوا بنبيذ فشرب ذو الرمة ولم يشرب إسحاق فقال ذو الرمة :

أمّا النبيذ فشرب فلا يحزنك شاربه ... واحفظ ثيابك ممن يشرب الماء .

فقال إسحاق :

أما النبيذ فقد يزري بشاربه ... ولا ترى أحداً أزرى به الماء .

الماء فيه حياة الناس كلّهم ... وفي النبيذ إذا عاقرته الداء .

ومن يسوّي نبيذاً معاقرةً ... بقاربه وخيار الناس قرّاء .

الأشعثي والي الكوفة .

إسحاق بن الصباح الأشعثي . ولي الكوفة مرتين للمهدي وللرشيد ؛ وهو القائل يرثي أباه الصباح :

تذكرت صباحاً ففاضت بدرة ... حرارة حزنٍ في الجوانح كالجمر .

فتدّى أوحش الأحياء في المصر فقدّه ... وآنس أمواتاً بموحشةٍ قفر .

وإنّي وإن أظهرت بأساً لكالذي ... عفا كلمه من بعد بأسٍ على عقر .

يرى ظاهر منه صحيحاً ودونه ... من القرع جرح عظم صاحبه يبّري .

وله ويروى لغيره :

كلّ عروسٍ حسنٍ وجهها ... زهت فبالخمر أباهيها .

الحلي منها مستعار لها ... وخمر كفري حليها فيها .

